[301] ومن الواضح أن هؤلاء كلهم إلا الاخير منهم ممن يقارب عصرهم عصر الصدوق أو عصر والده كتقارب بلدانهم، فيا هل ترى وجاهة إحتمال أنهم من ذرية بابويه جد المؤلف، أو أنهم من بابويه آخر أو آخرين. ومهما يكن الواقع فان بني بابويه - اسرة المؤلف - من بيوتات القميين المشتهرة بالعلم والفضيلة، وقد تبوأ رجال منهم مكان الصدارة والمرجعية كما كان بيتهم حتى القرن السادس بيت علم وحديث، ذكرت المعاجم الرجالية منهم عدة علماء ومحدثين أحصينا منهم ما يقرب من عشرين عالما من بينهم شيخ الاسلام وثقة الدين، كما فيهم من تسمى باسم جدهم الاعلى (بابويه) إحياء لذكره. وبالرغم من كثرة البحث في تاريخ هذه الاسرة الكريمة الباسقة أفنانها والناضجة ثمارها لم نقف على مبدء سكناهم في قم الحاضرة الاسلامية ومهد العلم في ذلك العصر، لكن الذي لا نشك فيه أن والد المؤلف وهو الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين كان في قم، ومن أبرز أصحاب الشيوخ الاجلة سعد بن عبد ا ابن أبي خلف الاشعري وأبي العباس عبد ا بن جعفر الحميري صاحب قرب الاسناد، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي المفسر وطبقتهم. كما كانت له مكانة مرموقة في وسطه، بل يعد من علية رجالات بلده وفي الطليعة بين أعلامهم الطائري الصيت إن لم يكن هو الاول المشار إليه من بينهم وقد أثنى عليه علماء الرجال ووصفوه بكل جميل مما يكشف عن عظيم قدره، وعلو كعبه. كما ذكروا أن الامام الحسن العسكري عليه السلام المتوفى سنة 260 كتب إليه كتابا فيه ما يغني عن سرد جمل الثناء العاطر، وآيات التعظيم، جاء فيه:

_____ - > النص على أنه لم يذكر بين مؤلفات والد الصدوق كتاب إسمه (الاربعين) فراجع فهرستي النجاشي والطوسي وغيرهما. (*)

_____